وما نستحله في ديننا ثم قال ما أرى هرقل علم باسلامكم
النجاشي قلت له بلى قال بأي شيء علمت ذلك قلت
كان النجاشي يخرج له خراجا فلما أسلم قال لا والله
ولو سألني درهما واحدا ما اعطيته فبلغ هرقل قوله
فقال له اخوه ادع عبدك لا يخرج له خراجا ويدين
ديننا محمدا فقال هرقل رجل رغب في دين واختاره
لنفسه ما اصنع به والله لولا الضن بملكي لصنعت
كما صنع قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله
صدقتك قال عبد فاخبرني ما الذي يأمر به
وينهى عنه قلت يأمر بطاعة الله عز وجل وينهى عن
معصيته ويأمر بالبر وصلة الرحم وينهى عن الظلم
والعدوان وعن الزنا وشرب الخمر وعبادة الحجر
والوثن والصليب فقال ما احسن هذا الذي
يدعوا اليه لو كان اخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد
ونصدق به ولكن اخي ضن بملكه من ان يدعه

ويصير

ويصير نبيا قلت انه ان اسلم ملكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فردها
على فقرآئهم قال ان هذا الخلق حسن. قال عمرو فمكثت
اياما ببابه جيفر وقد وصل اليه اخوه خبري ثم انه
دعاني فدخلت عليه فاخذ عوانه بضبعي اي عضدي
قال دعوه فارسلت فذهبت لاجلس فابوا ان يدعوني
اجلس فنظرت اليه فقال تكلم بحاجتك فدفعت اليه
الكتاب مختوما فقرض خاتمه فقراه حتى انتهى الى اخره
ثم دفعه الى اخيه فقراه فقال لاخيه في عز قريش
كيف صنعت فقلت تبعوه اما راغب في الدين واما
راهب مقهور بالسيف قال ومن معه قلت الناس
قد رغبوا في الاسلام واختاروه على غيره وعرفوا
بعقولهم مع هدى الله اياهم انهم كانوا في ضلال
فما اعلم احدا بقي غيرك في هذه الحرجة وانت ان لم
تسلم اليوم وتتبعه يطأوك الخيل ويبيد خضراءك

Copyright © King Saud University